

# العلاقات الأسرية وتأثيرها على تنشئة وسلوكيات الأطفال في ظل الميديا الرقمية

الدكتورة : سليمة فيلالي

جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2

الايمليل : [salima.fillali@yahoo.com](mailto:salima.fillali@yahoo.com)

ملخص:

تناولت هذه المداخلة العلاقة المعقدة بين التنشئة الأسرية وسلوكيات الطفل في ظل التحولات المتسارعة التي فرضتها الميديا الرقمية. وقد استعرضنا كيف أصبحت الوسائط التكنولوجية جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأطفال، مما أثر بشكل مباشر وغير مباشر في أنماط التنشئة التقليدية، وفي السلوكيات الفردية والاجتماعية للطفل العربي. انطلقت المداخلة من الإقرار بأن سرعة التطور الرقمي تفوق بكثير وتيرة تغيير القيم والأفكار داخل المجتمعات، الأمر الذي يفرض تحديات كبيرة على الأسر، سواء في ضبط السلوك، أو في الحفاظ على المرجعيات التربوية والثقافية. كما ناقشنا تأثيرات الوسائط الرقمية على لغة الطفل، قدرته على التواصل، تكوين هويته، وممارساته السلوكية اليومية، بما في ذلك الإدمان، العزلة، العنف، وتغيير أنماط التفكير. تطرقنا أيضاً إلى التحولات التي طرأت على دور الأسرة، لا سيما في ظل بروز وسائط رقمية بديلة بل وحتى روبوتات تُستخدم في رعاية الأطفال، مما أحدث شراً في علاقات التواصل داخل الأسرة. وختاماً، خلصت المداخلة إلى توصيات عملية موجبة لمختلف الفاعلين: الأسر، المؤسسات التربوية، صانعي السياسات، والباحثين، وذلك من أجل ضمان تنشئة متوازنة تُواكب العصر دون أن تتخلى عن الأصالة الثقافية. الكلمات المفتاحية: التنشئة الأسرية، سلوكيات الطفل، الوسائط الرقمية، الهوية الثقافية، الإدمان الرقمي، العنف الإلكتروني، التواصل الأسري، التحولات الاجتماعية، التكنولوجيا التربوية، الأصالة والمعاصرة.

## Abstract

This presentation addressed the complex relationship between family upbringing and children's behavior in light of the rapid transformations imposed by digital media. We reviewed how technological media have become an integral part of children's daily lives, directly and indirectly impacting traditional parenting patterns and the individual and social behaviors of Arab children.

The presentation began with the recognition that the speed of digital development far outpaces the pace of changing values and ideas within societies, posing significant challenges for families, both in controlling behavior and in maintaining educational and cultural references. We also discussed the effects of digital media on children's language, their ability to communicate, their identity formation, and their daily behavioral practices, including addiction, isolation, violence, and changing thought patterns. We also addressed the transformations that have occurred in the role of the family, particularly in light of the emergence of alternative digital media and even robots used in childcare, which has created a rift in communication relationships within families.

In conclusion, the presentation concluded with practical recommendations for various stakeholders: families, educational institutions, policymakers, and researchers, in order to ensure a balanced upbringing that keeps pace with the times without compromising cultural authenticity.

**Keywords:** Family socialization; Child behavior; Digital media; Cultural identity; Digital addiction; Cyber violence; Family communication; Social transformations; Educational technology; Authenticity and modernity

## مقدمة :

ونحن على أبواب عصر "التسارع"، يشهد العالم ثورة رقمية عميقة غيرت ملامح الحياة اليومية للأفراد، وأعدت تشكيل العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، لا سيما لدى الأطفال. لقد أصبحت الوسائط الإعلامية الرقمية عنصراً أساسياً في تنشئة الطفل وتكوين وعيه، حيث لم يعد الطفل العربي استثناءً من هذا التحول العالمي، بل بات منغمساً فيه عبر الهواتف الذكية، الحواسيب، والمنصات التفاعلية المختلفة.

ورغم ما تمنحه هذه الوسائط من فرص تعليمية وترفيهية، فإنها تطرح تحديات مركبة على المستويات التربوية، النفسية والثقافية. والسؤال المطروح بالحاح: هل تستطيع القيم والأساليب التربوية التقليدية مواكبة تسارع التحول الرقمي؟ وهل التنشئة الأسرية السائدة اليوم كفيلة بإعداد الطفل لمستقبل رقمي بالغ التعقيد؟ غالباً ما يكون الجواب "لا"، لأن وتيرة التكنولوجيا تتجاوز بكثير قدرة المجتمعات على إعادة تأهيل مفاهيمها التربوية والثقافية. لقد أتاحت الفضاء الرقمي للطفل العربي الوصول الفوري إلى كم هائل من المعارف، وسهّل التعلم عن بُعد، والتفاعل مع محتويات متنوعة، مما ساهم في تطوير بعض المهارات الرقمية، لكنه في المقابل أدّى إلى أعراض جانبية مثل الإدمان، الانعزال، وتراجع التواصل الأسري.

كما أن الانتشار السريع لوسائل التواصل الاجتماعي ساهم في اتساع الفجوة بين الأجيال، حيث أصبح الجيل الجديد أكثر التصاقاً بالعالم الرقمي، في مقابل تمسك الجيل الأكبر بقيم التواصل المباشر. هذا التباين أضعف الحوار داخل الأسرة، وأثر على التماسك الاجتماعي ونقل الخبرات. من هنا، تبرز أهمية إعادة التفكير في أدوار التنشئة الأسرية، وتفعيل التربية الإعلامية، وخلق مساحات حوار بين الأجيال، من أجل تنشئة متوازنة تدمج بين الأصالة والمعاصرة، وتؤهل الطفل العربي لعيش عصره دون فقدان هويته.

## المحور الأول: الإطار المفاهيمي والنظري

### أولاً: المفاهيم الأساسية

#### 1- التنشئة الأسرية

التنشئة الأسرية هي العملية التي من خلالها يكتسب الطفل المعارف والقيم والمعايير الاجتماعية والثقافية التي تساعده على الاندماج في المجتمع. وتتمارس هذه التنشئة عبر تفاعل الوالدين مع الطفل منذ المراحل الأولى لحياته، حيث تُسهم الأسرة في تشكيل شخصيته وتحديد أنماط سلوكه المستقبلية (شارف، 2018، ص. 45).

وتعتبر الأسرة أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأكثرها وتأثيراً نظراً لقرنها الدائم من الطفل وارتباطه العاطفي بها.

#### 2- الوسائط الرقمية

تشير الوسائط الرقمية إلى أي وسائط يتم ترميزها بصيغة قابلة للقراءة آلياً، ويمكن إنشاؤها، عرضها، توزيعها، تعديلها، وحفظها على الأجهزة الإلكترونية الرقمية. وهي تشمل مجموعة واسعة من الصيغ مثل النصوص، الصوت، الفيديو، الرسوم، والمحتوى التفاعلي، الذي يُقدّم عبر الإنترنت، التلفزيون الرقمي، وغيرها من المنصات الرقمية. (لستر، مارتين، 2009، ص. 20).

وتتميز هذه الوسائط بقدرتها على التأثير المباشر وغير المباشر على المتلقي، خاصة الأطفال الذين يتعاملون معها في سن مبكرة دون رقابة كافية.

#### 3- السلوك الطفولي

سلوك الطفل هو مجموعة الأفعال والتصرفات التي تصدر عنه استجابة للمثيرات الداخلية (مثل المشاعر والحاجات) أو الخارجية (مثل المواقف الاجتماعية والبيئية). (عبد الرحمن، مصطفى فهمي، 2003، ص. 112).

ويتجلى هذا السلوك في التفاعل مع الأفراد المحيطين به، ومع العالم من حوله، ويشمل أنماطاً متعددة مثل اللعب، الكلام، البكاء، التقليد، التعاون أو العدوان، ويتأثر بعوامل متعددة من بينها الوراثة، التنشئة الأسرية، والبيئة الاجتماعية والثقافية.

ثانيًا: المقاربات النظرية في تفسير العلاقة بين الميديا والسلوك

لفهم تأثير الوسائط الرقمية على سلوكيات الأطفال، يمكن الاستعانة بعدة نظريات نفسية وسوسولوجية، من أبرزها:

### 1- النظرية السلوكية (Behaviorism)

تقوم هذه النظرية على مبدأ أن السلوك الإنساني هو نتيجة للاستجابات التي تُعزَّز أو تُثبِّط بفعل مثيرات خارجية. وبناءً عليه، فإن تعرُّض الطفل بشكل متكرر لمحتويات رقمية معينة (مثل مشاهد العنف أو الإعلانات) قد يؤدي إلى تعزيز أنماط سلوكية مشابهة. (Skinner, B.F. 1953.p. 72.)

فالسُّلوك يتشكّل من خلال التكرار والمكافأة، ما يعني أن الميديا التي تكافئ سلوكًا معينًا قد تدفع الطفل إلى تقليده أو ترسيخه.

### 2- نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)

صاحب هذه النظرية هو ألبرت باندورا، الذي أشار إلى أن الأطفال يتعلمون من خلال الملاحظة والتقليد، لا سيما عندما يكون النموذج الملاحظ جذابًا أو مؤثرًا. (Bandura, A. 1977. p. 22)

في سياق الميديا الرقمية، يُعدّ أبطال الرسوم المتحركة، نجوم اليوتيوب، وشخصيات الألعاب الإلكترونية نماذج يُقبل الأطفال على تقليدها، مما يسهم في تشكيل سلوكياتهم بطريقة غير مباشرة.

### 3- نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratifications Theory)

تفترض هذه النظرية أن الأفراد يستخدمون الوسائط وفقًا لحاجاتهم النفسية والاجتماعية، ويبحثون فيها عن الإشباع العاطفي والمعرفي والتسلية. (Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. 1973, p. 510)

وبالنسبة للأطفال، فإن استخدام الميديا قد يكون مدفوعًا برغبة في الترفيه أو الهروب من الواقع أو التقليد، وهو ما يُنتج سلوكيات تتفاوت بين الإيجابية (كالفضول المعرفي) والسلبية (كالانعزال أو التشتت).

### خاتمة المحور

إن فهم العلاقة بين التنشئة الأسرية والميديا الرقمية والسلوك الطفولي يتطلب تحليلًا متعدد الأبعاد، يجمع بين التفسير النفسي والاجتماعي والتكنولوجي. وهو بحاجة إلى تطوير المقاربات البحثية ضمن السياق الأسري، من خلال تعزيز البحوث الطولية، وتوسيع نطاق العينة جغرافيا وثقافيا، واعتماد أطر نظرية حديثة وشاملة، بما يسهم في بناء فهم أكثر عمقا وتحولا لديناميات التنشئة الرقمية. وتظل الأسرة العامل الأهم في التوجيه والرقابة، رغم تعدد المؤثرات الحديثة على الأطفال.

### المحور الثاني: تحولات التنشئة الأسرية في عصر الميديا الرقمية

شهدت التنشئة الأسرية تحولات جذرية في ظل الانتشار الواسع للميديا الرقمية، حيث أعادت هذه الوسائط تشكيل علاقة الأهل بأبنائهم، وغيّرت من الأدوار التقليدية للأسرة كمصدر أول وأساسي للتنشئة. لقد أصبحت الميديا طرفا فاعلا ومنافسا حقيقيا في العملية التربوية، بما تفرضه من رموز وقيم وأنماط تواصل جديدة، تؤثر في الطفل وأسرته على حد سواء.

#### 1- التغيرات التي أحدثتها الميديا في أدوار الأسرة التقليدية؟

كانت الأسرة في الماضي تؤدي دورها التربوي والتوجيهي من خلال التواصل المباشر والنماذج الحية داخل المحيط العائلي. غير أن الميديا الرقمية أعادت تشكيل هذا الدور بطرق متعددة:

- تحول مصادر المعرفة: لم يعد الوالدان المصدر الأوحد للمعرفة والمعلومات، بل أصبح الطفل يلجأ إلى الإنترنت ومنصات التواصل للحصول على الأجوبة والتوجيهات، حتى تلك المتعلقة بالحياة اليومية والسلوكيات الشخصية. (Tapscott, D. 2009. p. 101)

- تراجع الوقت التفاعلي داخل الأسرة: تشير دراسات إلى أن كثافة استخدام الوسائط الرقمية داخل البيت تؤدي إلى تراجع التواصل الوجيه بين أفراد الأسرة، ما يُضعف من فرص التفاعل القيمي والعاطفي الذي يُعدّ أساسًا في التنشئة. (Livingstone, S., & Helsper, E. J. 2008. p. 585).

- الاستعانة بالميديا كوسيلة تسلية وكسر العزلة : أصبح الكثير من الآباء يوظفون الشاشات لإبقاء الأطفال منشغلين أو

"هادئين"، وهو ما قد يُفرض العملية التربوية من محتواها التفاعلي القائم على التوجيه والمرافقة.

(Rideout, V. J., Foehr, U. G., & Roberts, D. F. 2010. p. 38).

وقد يلجأ بعض الأولياء إلى دفع أبنائهم إلى الميديا لابعادهم عن مخالطة أقرانهم لما يرون فيهم من انحرافات وطيش قد ينتقل إلى أبنائهم فيضيع مستقبلهم على حد اعتبارهم.

## 2- تراجع سلطة الأهل أمام سلطة الشاشة

أحد أبرز مظاهر التحول في التنشئة الأسرية يتمثل في تراجع سلطة الأهل التربوية أمام ما يمكن تسميته بـ"سلطة الشاشة":

- تفوق النموذج الإعلامي : في كثير من الحالات، يتماهى الطفل مع نماذج إعلامية مؤثرة (يوتيوبرز، مؤثرين، شخصيات خيالية) أكثر من تأثره بوالديه أو معلميه، نظرا لقدرة هذه النماذج على إثارة الإعجاب والتأثير.

(Buckingham, D. (2000)., p. 56.)

- صعوبة الرقابة الأبوية : يواجه الأهل تحديات جمّة في مراقبة ما يستهلكه أبنائهم من محتوى، لا سيما مع تنوع المنصات وتعدد اللغات والأساليب الجاذبة، ما يؤدي إلى ضعف السيطرة التربوية. (Livingstone, S. 2014. P. 283)
- ففي كثير من الحالات، يفتقر الأهل أو المربون إلى الوعي الكافي بالتقنيات الرقمية أو بأساليب التربية في العصر الرقمي، ما يضعف قدرتهم على توجيه أبنائهم أو مراقبة ما يستهلكونه من محتوى.

- اختلال التوازن القيمي : تفرض بعض المضامين الرقمية قيما استهلاكية أو سلوكية قد تتناقض مع القيم الأسرية،

مما يخلق تصادما بين المرجعيات، ويضعف موقف الأسرة كمصدر توجيه ( Choudhury, S. et al. 2015. P. 190 )

ما يلاحظ هو أن التنشئة الحالية ما زالت تقلد الماضي أكثر من استعدادها لصناعة المستقبل، فالمدرسة ما زالت تركز

على الحفظ والامتحان أكثر من الإبداع والابتكار، والأسرة تركز على الطاعة والانضباط بدل تعليم الطفل كيفية

التفكير والتحليل، أما المجتمع فلا يزال ينظر إلى الفشل كعار، بدل أن يكون فرصة للتعلم.

بينما يحتاج المستقبل إلى طفل مرن نفسيا، يتقبل التغير ووبرع في استخدام التكنولوجيا، قادرا على التعاون مع الثقافات

والأفكار المختلفة ومستقل فكريا، يبحث عن المعنى لا فقط عن المال أو الوظيفة.

## 3- التأثيرات غير المباشرة للميديا على أساليب التربية

لا تقتصر تأثيرات الميديا على المحتوى الذي يتلقاه الطفل، بل تمتد لتشمل الأساليب التربوية نفسها :

- فرض نمط "التربية الرقمية": أصبح من الضروري على الوالدين مواكبة العصر الرقمي وتبني أساليب جديدة في

التربية، تعتمد على التوجيه الرقمي، الحوار حول المضامين، وفتح قنوات اتصال رقمية آمنة مع الأبناء.

( Choudhury, S. et al. 2015. P. 190 )

- التشويش على المعايير التربوية : تؤدي الميديا أحيانا إلى خلق ضبابية في المعايير التي يعتمدها الأهل في تقييم السلوك.

فمثلا، قد يبدو السلوك العدواني أو اللفظي "عاديا" في أعين الأطفال إذا تكرر في المحتوى الذي يشاهدونه.

- تنامي الفردانية لدى الأطفال : نتيجة التفاعل المستمر مع وسائط رقمية تمنح الطفل "مساحة خاصة"، تنشأ حالات

من الانفصال التدريجي عن الروابط الأسرية التقليدية، وهو ما يفرض على الأسرة إعادة النظر في أساليبها في المتابعة

والاحتواء. (Turkle, S. 2011. P. 153).

## المحور الثالث : أثر الوسائط الرقمية على سلوك الطفل العربي

أسهمت الوسائط الرقمية في إعادة تشكيل أنماط التنشئة الاجتماعية للطفل العربي، إذ أضحت مكونا بنويا من محيطه

اليومي عبر الاستخدام المكثف للهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، والتلفاز التفاعلي، ومنصات التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم

من الإمكانيات التي تتيحها هذه الوسائط في مجالي التعليم والترفيه، فإن هيمنتها على الفضاء التربوي في ظل غياب آليات الضبط

الأسري والتوجيه التربوي يؤدي إلى نشوء آثار متعددة المستويات - نفسية، اجتماعية، ومعرفية - تعيد رسم حدود التفاعل الاجتماعي وتؤثر في عملية بناء الهوية الفردية والجماعية لدى الطفل.

### 1- التأثيرات النفسية

#### أ. الإدمان الرقمي

يعاني الكثير من الأطفال العرب من علامات واضحة لما يُعرف بـ"الإدمان الرقمي"، والذي يتمثل في الارتباط المفرط بالشاشات، والشعور بالتوتر أو الغضب عند الانفصال عنها. (Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. 2015. P. 55) ويظهر هذا الإدمان في مظاهر مثل قضاء ساعات طويلة أمام الشاشات دون فواصل، وفقدان الاهتمام بالنشاطات الواقعية كاللعب أو الدراسة.

#### ب. ضعف الانتباه وتشتت التركيز

أثبتت الدراسات أن الاستهلاك المكثف للميديا الرقمية، خاصة المحتوى السريع والمشتت مثل مقاطع الفيديو القصيرة، يؤدي إلى ضعف التركيز وتراجع القدرة على الانتباه المستمر، وهو ما ينعكس سلباً على الأداء الدراسي والمهارات الحياتية. (Christakis, D. A. 2009. p. 990)

#### ج. اضطرابات النوم

يعاني العديد من الأطفال من اضطرابات في النوم نتيجة الاستخدام الليلي للميديا، سواء بسبب التعرض للضوء الأزرق الصادر من الشاشات، أو بسبب الإثارة الذهنية الناتجة عن الألعاب والمحتوى الرقمي، ما يؤدي إلى الأرق، الكوابيس، وعدم انتظام مواعيد النوم. (Cain, N., & Gradisar, M. 2010. p. 735)

### 2- التأثيرات الاجتماعية

#### أ. العزلة والانطواء

ساهمت الوسائط الرقمية في تراجع العلاقات الاجتماعية الواقعية، حيث يفضل بعض الأطفال الانخراط في عوالم افتراضية على حساب التفاعل مع الأقران أو أفراد الأسرة. وقد يقود هذا إلى الانعزال، ضعف المهارات الاجتماعية، وقلة التعاطف مع الآخرين. (Turkle, S. 2011. p. 153).

#### ب. ضعف التفاعل الأسري

نتيجة لانشغال الأطفال بالميديا، تراجعت مساحات الحوار والمشاركة داخل الأسرة، مما أضعف الروابط الأسرية وأدى إلى نشوء عملية التفاعل التربوي، وأحياناً إلى صراع بين الجيلين بسبب الفجوة الرقمية المتسعة. (Livingstone, S., & Byrne, J. 2015. p. 6)

#### ج. التقليد الأعمى للمحتوى

يتأثر الأطفال بشدة بالمحتوى الذي يتابعونه، خاصة عندما يُقدّم بأساليب جذابة. ويتجلى ذلك في تقليد الحركات، الألفاظ، أو حتى المواقف التي يشاهدونها، دون وعي بخلفياتها الثقافية أو الأخلاقية، مما يؤدي أحياناً إلى سلوكيات غير مقبولة أو خطيرة. (Gentile, D. A. et al. 2011. p. 1407)

### 3- التأثيرات المعرفية واللغوية

#### أ. ضمور اللغة الأم

يُلاحظ أن الأطفال الذين يقضون وقتاً طويلاً أمام محتوى رقمي بلغة أجنبية (خصوصاً الإنجليزية) يعانون من تراجع في مستوى اللغة العربية، سواء على مستوى النطق، المفردات، أو التعبير، ما يُنذر بخلل في التواصل والهوية. (Warschauer, M., & Matuchniak, T. 2010. p. 179).

#### ب. اضطراب الهوية الثقافية

يتعرض الطفل العربي لمحتويات أجنبية لا تعكس بالضرورة قيمه وهويته الثقافية، مما يؤدي إلى تناقض داخلي بين ما يتلقاه وبين ما يتعلمه في بيئته، ويؤثر ذلك سلبيًا على بناء شخصية متوازنة ومتجذرة في ثقافتها الأصلية. (Al-Kandari, A. A., & Hasanen, M. M. 2012. p. 49).

### ج. تسطيح التفكير وضعف التحليل

تعوّد الأطفال على المحتوى السريع والسطحي (مثل مقاطع التيك توك أو الألعاب ذات النهايات المباشرة) يؤدي إلى غياب التفكير النقدي والتحليلي، وتراجع القدرة على التركيز الطويل والتعمق في الأفكار أو المشكلات المعقدة. (Carr, N. 2010. p. 116).

### المحور الرابع: الفجوة الرقمية وصراع الأجيال

أفرزت الثورة الرقمية تغيرات عميقة في البنية الثقافية والاجتماعية للأسر، وكرّست ما يُعرف بـ"الفجوة الرقمية بين الأجيال"، وهي فجوة لا تقتصر فقط على الكفاءات التكنولوجية، بل تشمل منظومات القيم، طرق التفكير، المرجعيات، وأنماط التواصل. وفي السياق العربي، تزداد حدة هذه الفجوة نظرًا للفروقات الكبيرة بين الأجيال في التلقي والتمثل الرقمي.

#### 1- مظاهر الفجوة بين الجيلين: القيم، المرجعيات، أدوات التواصل أ. اختلاف منظومة القيم

تعتمد المرجعية الثقافية للجيل السابق على نسق مستقر من القيم والرموز والمعاني المتوارثة داخل بنية المجتمع المحلي. فهي مرجعية تنسم بالثبات النسبي و تعتمد على المرجعية الدينية والاجتماعية والتجريبية، وقد كانت تؤدي دورا حاسما في بناء شخصية الفرد وتحديد موقعه داخل المجتمع، وقد شكلت لعقود طويلة إطارا مرجعيا موحدًا يضبط العلاقات والأدوار والقيم. بالمقابل يلاحظ أن الجيل الرقمي (الأطفال والمراهقون) يتبنى قيما جديدة متأثرة بالميديا العالمية، مثل الفردانية، الاستقلالية، النزعة الاستهلاكية، ورفض السلطة، في مقابل جيل الآباء الذي يؤمن بقيم الجماعة، الاحترام، الانضباط، والتقاليد. (Prensky, M. 2001. p. 3). هذا التباين القيمي يولد صدمات متكررة في الحياة اليومية داخل الأسرة، ويضع الآباء أمام تحديات غير مسبقة، خاصة عندما يعجزون عن فهم أو استيعاب القيم الجديدة التي يتبناها أطفالهم. ولا يعتقد من ذلك أن الجيل الرقمي يرفض بالضرورة مرجعية الكبار، ولكنه يسعى إلى إعادة التفاوض بشأنها، بما يتوافق مع تطلعاته وهويته المتشكلة.

#### ب. تباين المرجعيات الثقافية

تعتمد المرجعية الثقافية للجيل السابق على نسق مستقر من القيم والرموز والمعاني المتوارثة داخل بنية المجتمع المحلي. فهي مرجعية تنسم بالثبات النسبي و تعتمد على المرجعية الدينية والاجتماعية والتجريبية، وقد كانت تؤدي دورا حاسما في بناء شخصية الفرد وتحديد موقعه داخل المجتمع، وقد شكلت لعقود طويلة إطارا مرجعيا موحدًا يضبط العلاقات والأدوار والقيم. بالمقابل يتعرض الجيل الرقمي لتدفقات كثيفة من المحتوى المتنوع والعابر للثقافات، عبر الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي والألعاب الرقمية، مما أوجد مرجعيات رقمية بديلة (يوتيوب، ألعاب، مسلسلات أنمي، إلخ)، ما يؤدي إلى اختلاف جذري في مواقفهم تجاه قضايا جوهرية مثل اللباس، العلاقات، المسؤولية، والحرية.

(Livingstone, S. & Blum-Ross, A. 2020. p. 81)

هذه المرجعية الجديدة تترك الآباء، وتضعهم أمام تحديات غير مسبقة، خاصة عندما يعجزون عن فهم أو استيعاب القيم الجديدة التي يتبناها أطفالهم. ولا نعتقد من ذلك أن الجيل الرقمي يرفض بالضرورة مرجعية الكبار، ولكنه يسعى إلى إعادة التفاوض بشأنها، بما يتوافق مع تطلعاته وهويته المتشكلة.

#### ج. اختلاف أدوات وأساليب التواصل

من أبرز الفجوات التي عمقتها الثورة الرقمية بين الأجيال، اختلاف أدوات وأساليب التواصل، حيث بات كل جيل

يتحدث بـ"لغته" الخاصة، مستندا إلى أنساق تعبيرية متباينة، سواء من حيث الشكل أو الوسيط أو المعنى. فقد غيرت الميديا الرقمية، وخاصة منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الفورية، أنماط التفاعل بين الأفراد، وطورت أساليب جديدة في التعبير عن المشاعر والمواقف، تركز على الإيجاز، السرعة، والصورة، في مقابل التواصل التقليدي الذي يعتمد على الشرح، التفصيل، واللغة الشفوية.

يميل الجيل الرقمي إلى التواصل السريع والمختصر باستخدام رموز ولغة شبكية (emojis ، memes ، إلخ)، بينما يفضل الجيل الأكبر الحوار الشفهي التقليدي. وقد أدى هذا إلى اختلال في قنوات الفهم المتبادل، حيث يشعر الآباء أحيانا بأن أبناءهم "يتحدثون لغة غريبة". (Tapscott, D. 2009. p. 143). وفي المقابل، يرى الأبناء أن آباءهم بطيئون في الفهم أو ثقيلون في التفاعل. إن هذه اللغة ليست مجرد وسيلة للاتصال، بل هي أيضا تعبير عن الهوية والانتماء إلى ثقافة معينة، ما يجعلها حاملة لقيم جديدة في طياتها، كحب التميز، المزاح، كسر الجدية، واللعب مع المعاني. ولتجاوز هذه الفجوة يجب على الآباء الاطلاع على لغة أبنائهم، لا بهدف محاكمتها بالضرورة، ولكن لفهمها واستيعابها، وخلق مساحة حوار قائمة على الاعتراف المتبادل بين الأجيال. فكل جيل منهما ظروفه الاجتماعية والتقنية التي شكلت تصوره النسبي لطرق الاتصال الصحيحة.

## 2- تأثير الفجوة على نقل القيم والتجارب داخل الأسرة

### أ. انقطاع السلسلة التربوية

لطالما كانت الأسرة قناة لتمرير القيم والخبرات من جيل إلى جيل، لكن الفجوة الرقمية أصبحت تعيق هذا الامتداد الطبيعي. فحينما لا يثق الطفل في مرجعية والديه، أو لا يراها مواكبة لعصره، فإنه يُفضّل التعلم من الوسائط الحديثة، ما يؤدي إلى فقدان التراكم التربوي داخل الأسرة. (Buckingham, D. 2007. p. 45) هذا الانقطاع لا يعني فقط تراجع فعالية التنشئة الأسرية، بل يُفقد المجتمع بأسره "التراكم التربوي"، أي ذلك البناء المتسلسل الذي تنتقل فيه القيم والخبرات والمعاني من جيل إلى آخر، مما يؤدي إلى اختلال في استمرارية الهوية الثقافية والاجتماعية. كما أن هذه القطيعة قد تُنتج صراعات داخلية بين الأجيال، حيث يشعر الآباء بالعجز عن فهم سلوكيات أبنائهم أو توجيههم، بينما يرى الأبناء في الكبار عائقا أمام حريتهم الذاتية وتعبيرهم الفردي.

الأطفال والمراهقون اليوم غالبًا ما يمتلكون قدرة تقنية تفوق تلك التي لدى أوليائهم، مما يعزز شعورهم بالاستقلالية الرقمية ويدفعهم نحو البحث عن مصادر بديلة للتعلم والتنشئة خارج نطاق الأسرة. ذلك أن الآباء لم يعودوا محتكرين للمعرفة ولا يملكون السيطرة على مصادر المعلومات، ما يجعلهم في وضع تفاوضي مستمر مع أبنائهم حول ما هو صائب وخاطئ، بدلا من أن يكونوا مرجعا ثابتا. وهنا تكمن خطورة الفجوة، ليس فقط في بعدها المعرفي أو التقني، بل في تأثيرها العميق على البنية القيمية والوجدانية للأسرة الحديثة.

### ب. تهميش تجربة الأهل

في كثير من الحالات، يُنظر إلى الكبار باعتبارهم "متخلفين رقمياً"، مما يضعف من سلطتهم الرمزية داخل الأسرة. ويشعر الأبناء بأن تجربة آباءهم لا تناسب العصر، فيهملون التوجيهات أو يستبدلونها بتجارب أصدقائهم الرقمييين أو مؤثري الإنترنت. (Boyd, D. 2014. p. 112).

هذا التفاوت في الكفاءة الرقمية لا يختزل فقط في المهارات التقنية، بل يمتد ليُنتج نوعا من الفجوة الإدراكية والثقافية التي تؤدي إلى تهميش تجربة الأهل واعتبارها غير صالحة للاستلهاام أو الاقتداء.

### ج. ضعف القدوة التربوية

تُعد القدوة أحد أسس التنشئة، لكن حين يفنق الأب أو الأم إلى المهارات الرقمية أو الوعي بالميديا، فإنهم يفقدون قدرتهم على تمثيل نموذج يُحتذى به، ويصبح التأثير ضعيفا أو غير ذي صلة بسياق الطفل الحديث.

(Choudhury, S. et al. 2015. p. 189).

إن ضعف القدوة التربوية في السياق الرقمي لا يعني فقط تراجع التأثير التربوي، بل يشير إلى خلل بنيوي في العلاقة بين الأجيال، حيث يعاد تشكيل مفاهيم النجاح، التأثير، والهوية خارج الإطار الأسري. كما يؤدي إلى "انزلاق السلطة الرمزية" من

الأهل نحو رموز رقمية لا تنتهي بالضرورة إلى ذات المنظومة القيمية، مما يعقد مهام التنشئة ويضعف الانسجام القيمي داخل الأسرة.

### 3- فقدان اللغة المشتركة بين الأجيال

أ. غياب لغة التفاهم

تشير البحوث إلى أن الأطفال يتحدثون اليوم بلغة "هجينة" رقميًا، فيها مفردات من ألعاب، تقنيات، وسياقات افتراضية، لا يفهمها الكبار. وهذا تتقلص فرص الحوار الحقيقي، ما يعمق الصمت الأسري أو سوء الفهم المتبادل. (Turkle, S. 2015. p. 58).

ب. ضعف الحوار التربوي

حينما تغيب لغة مشتركة، تغيب معها القدرة على إدارة نقاشات تربوية معمقة، حيث يُفضّل كل طرف الانكفاء داخل عالمه؛ الكبار في عالمهم التقليدي، والصغار في عالمهم الرقمي. وهذا ما يؤدي إلى تعليق الوظيفة التربوية للأسرة، وانفراد الميديا بمهمة التنشئة. (Wartella, E., Rideout, V., Lauricella, A., & Connell, S. 2013. p. 17)

هذا الواقع ينتج ما يسميه البعض "انفصالا رمزيا" داخل الأسرة، حيث تصبح القيم المرجعية للأطفال مستقاة من مصادر لا تشارك الأسرة ذات الرؤية التربوية أو الأخلاقية، مما يضعف الانسجام القيمي داخل البيت ويزيد من احتمالات التوتر والصدام التربوي. فبدل أن يكون هناك توافق ضمني بين الأجيال حول المبادئ الكبرى، نجد تفكك قيمي متعدد الاتجاهات، تعززه السرعة الفائقة لتداول الرموز والمضامين الرقمية.

ج. ظهور هويات متعددة داخل الأسرة الواحدة

نتيجة لتعدد اللغات المرجعية والثقافية داخل نفس البيت، يتشكل لكل فرد "كونه الخاص"، ما يؤدي إلى تفتت الهوية الجماعية للأسرة، ويؤسس لصراع ضمني بين "جيل التكنولوجيا" و"جيل ما قبل الرقمية". (Giddens, A. 2002. p. 33).

وهو صراع لا يتخذ دوما طابع المواجهة العلنية، لكنه يعبر عن نفسه في شكل سوء فهم، نقص في التواصل، أو حتى قطيعة وجدانية داخل الأسرة.

قد ينتج عن هذا التنوع المرجعي تشكل هويات فرعية أو متوازنة داخل الأسرة: فالأبناء ينتمون إلى "مجتمع رقمي عابر للحدود"، في حين يبقى الأباء مرتبطين بمفاهيم الهوية المحلية أو القومية أو الدينية. وتزداد حدة هذا التفكك الهوياتي حين تفتقد مساحات الحوار المشتركة داخل البيت، فلا يجد كل طرف وسيلة لفهم الآخر أو بناء أرضية تواصل مشتركة.

وهنا تفقد الأسرة دورها كمجال لإنتاج هوية جماعية موحدة، وتتحول إلى فضاء تعايش هش بين هويات متنافرة قد تتقاطع أحيانا، لكنها لا تندمج بالضرورة. هذا التفتت يضعف قدرة الأسرة على أداء دورها كحاضنة للقيم والتوازن النفسي والاجتماعي لأفرادها.

إن تفكيك الأسرة كوحدة رمزية ناتج عن هذه التعددية الهوياتية يطرح تحديات تربوية وثقافية عميقة، ويستدعي إعادة التفكير في نماذج التنشئة التقليدية، أين يجب مراعاة هذا الواقع المعقد والمتغير. فالمطلوب لم يعد فقط حماية الهوية الجماعية، بل تطوير نماذج ديناميكية لهوية أسرية مرنة، قادرة على احتواء التنوع دون أن تنهار أمامه.

### المحور الخامس: نحو تنشئة رقمية متوازنة

أمام التحديات الجسيمة التي فرضها العالم الرقمي على الأسرة العربية، تبرز الحاجة إلى تجاوز الطرح التبسيطي الذي يشيطن الميديا، نحو تصور تربوي متوازن يقرّ بوجود الوسائط الرقمية ويعمل على تحويلها من تهديد إلى أداة تربوية. وهذا يتطلب تعزيز التربية الإعلامية، بناء مناعة رقمية لدى الأطفال، وتوظيف الوسائط في تربية إيجابية قائمة على القيم والانضباط الذاتي

#### 1 - التربية الإعلامية: المفهوم والأهمية

تُعرف التربية الإعلامية (Media Literacy Education) بأنها "القدرة على الوصول إلى الرسائل الإعلامية وفهمها وتحليلها وانتقادها، وإنتاج محتوى إعلامي هادف". (Hobbs, R. 2010. p. 14)

وتكمن أهميتها في:

- مساعدة الطفل على التفكير النقدي عند استهلاك المحتوى الرقمي.
  - الحد من التلقي السلبي والتقليد الأعمى للمؤثرين أو الرموز الرقمية.
  - تعزيز وعي الطفل بمصادر المعلومات، وخطاب الكراهية، والمعلومات الزائفة.
  - دعم الهوية الثقافية للطفل من خلال فهم أعمق لمحتويات وسائط متعددة المرجعيات.
- (Livingstone, S. 2004. p. 3).

وقد بدأت العديد من الدول المتقدمة بتدريس التربية الإعلامية في سن مبكرة كجزء من المناهج الرسمية، لما لها من دور في تأهيل مواطن رقمي مسؤول. (Buckingham, D. 2003. p. 61)

## 2- دور الأسرة والمدرسة في بناء المناعة الرقمية أ. دور الأسرة

تتحمل الأسرة مسؤولية كبيرة في بناء "المناعة الرقمية"، وهي قدرة الطفل على التعامل الواعي والمتزن مع الوسائط دون الوقوع في فخاخ الإدمان أو الانحراف. ويمكن للأسرة تحقيق ذلك من خلال:

- وضع قوانين مرنة وواضحة للاستخدام الرقمي (مثل مدة الشاشة، أوقات الحظر، المحتوى المسموح).
  - القدوة الرقمية: بأن يكون الآباء أنفسهم نموذجاً للاستخدام المتزن.
  - الحوار الدائم: لفهم تجارب الأطفال الرقمية ومناقشتها دون قمع.
- (Chassiakos, Y. L. et al. 2016. p. e1-e6).

## ب. دور المدرسة

تُعد المدرسة مؤسسة اجتماعية مركزية في تشكيل الوعي الرقمي لدى الطفل، ليس فقط عبر تقديم المعرفة التكنولوجية، بل من خلال تعزيز التفكير النقدي، وتنمية مهارات التمييز بين المحتوى النافع والضار، وبناء القيم الأخلاقية المرتبطة بالاستخدام الرشيد للتكنولوجيا. كما تساهم المدرسة في إدماج التربية الرقمية ضمن المناهج التعليمية، وتفعيل دور المعلمين كوسطاء تنشئة رقمية، بالإضافة إلى تشجيع التفاعل التشاركي بين الأسرة والمؤسسة التربوية لتوحيد الجهود الوقائية. ويعتمد المنظور السوسولوجي في هذا السياق على فهم المدرسة كفضاء لإعادة إنتاج القيم الاجتماعية والثقافية، وكمجال للمقاومة والتمكين في مواجهة التحديات الرقمية، من خلال ما توفره من رأس مال معرفي وثقافي يساعد الأطفال على التكيف مع بيئة رقمية متغيرة.

## 3- استخدام الوسائط الرقمية في التربية الإيجابية

### أ. الوسائط كفرصة تربوية

رغم سلبياتها، إلا أن الوسائط الرقمية تحمل إمكانات كبيرة للتعليم الإبداعي والتربية القيمية، إذا تم توظيفها بذكاء. فهناك محتوى رقمي يدعم:

- تعلم اللغات، العلوم، والمهارات الحياتية.
  - تعزيز التعلم التعاوني من خلال الألعاب التعليمية التفاعلية.
  - تعزيز القيم الأخلاقية من خلال القصص الرقمية والفيديوهات التربوية.
- (Gee, J. P. 2003., p. 89)

### ب. الموازنة بين المتعة والمعنى

يتطلب التوظيف التربوي للميديا إيجاد توازن بين عنصر المتعة (gamification) والمحتوى الهادف، بما يُبقي الطفل منجذباً دون أن يتحول إلى مستهلك سلبي. (Ito, M. et al. 2009. p. 155).

### ج. تطوير مهارات الإنتاج الرقمي

- يمكن أن تحول الوسائط من منصات استهلاك إلى منصات إنتاج، عبر:
- تشجيع الأطفال على إنشاء مدونات، فيديوهات تعليمية، أو رسومات رقمية.

- تعليمهم أساسيات التصميم والمونتاج والأمان السيبراني.
- ربط المحتوى الرقمي بقضايا مجتمعية وقيم إنسانية ( Jenkins, H. et al. 2006. p. 7) فقد أفرزت الثقافة الرقمية جيلاً أكثر وعياً بالقضايا البيئية، والعدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، من خلال التفاعل مع حملات إلكترونية، ومبادرات تطوعية، ومحتويات رقمية تنموية.

## المحور السادس: التوصيات والمقترحات

في ضوء القراءة السوسيولوجية المتعمقة لتأثير الوسائط الرقمية على سيرورات التنشئة الأسرية وتمثلات الطفل وسلوكياته، يتبين أن التحولات الرقمية لا يمكن مقاربتها بوصفها ظواهر تقنية فقط، بل بوصفها ممارسات اجتماعية مركبة تعيد تشكيل العلاقات داخل الحقل الأسري وتعيد توزيع أدوار الفاعلين الاجتماعيين. من هذا المنطلق، تفرض الضرورة السوسيولوجية تبني استراتيجيات متعددة المستويات تقوم على منطلق الوقاية الاجتماعية، الوعي الجماعي، والمرافقة التربوية المؤسسية. ولا يمكن لأي فاعل اجتماعي أن يواجه بمفرده اختلالات التنشئة الناتجة عن الاستخدام غير الرشيد للوسائط الرقمية، بل إن الاستجابة الفعالة تقتضي تنسيقاً بنيوياً بين المدرسة بوصفها فاعلاً تربوياً أساسياً، والأسرة باعتبارها خلية أولى للتنشئة، إلى جانب مؤسسات المجتمع المدني والهيئات الحكومية التي تضطلع بوظيفة التنظيم والتقنين.

وفي هذا السياق السوسيولوجي التشاركي، نقترح التوصيات الآتية:

1. إدماج التربية الرقمية في المناهج التربوية ضمن مقارنة سوسيولوجية تركز على بناء الوعي النقدي لدى الطفل تجاه الميديا، وليس فقط على الجانب المعرفي التقني.
2. تأهيل المعلمين والأطر التربوية ليكونوا وسطاء تنشئة رقمية، قادرين على مواكبة التحولات الرقمية وفهم تأثيراتها الاجتماعية على الأجيال الصاعدة.
3. تفعيل الشراكة التربوية بين الأسرة والمدرسة بما يضمن اتساق الأدوار وتكاملها في بناء مناعة رقمية تحمي الطفل وتوجهه.
4. إطلاق حملات توعوية مجتمعية شاملة تبرز التحديات السوسيو-رقمية وتدعو إلى الاستخدام الواعي والمسؤول للوسائط.
5. تبني سياسات عمومية رقمية دامجة تراعي خصوصيات الطفولة وتضع ضوابط لاستخدام الميديا داخل الحقل التربوي والاجتماعي.

إن هذه التوصيات تنطلق من رؤية سوسيولوجية ترى في المجتمع منظومة من الفاعلين والعلاقات المتشابكة، وتفترض أن أي تدخل فعال في ميدان الطفولة الرقمية لا بد أن يراعي هذه البنية المتداخلة لضمان الأثر المستدام.

### خاتمة المحور

إنّ بناء تنشئة رقمية متوازنة لا يعني مقاومة الوسائط الرقمية، بل استيعاب منطقتها وتوجيهه نحو خدمة الطفل والأسرة. وتتطلب هذه المهمة وعياً مجتمعياً جماعياً، يضع حماية الطفولة في قلب السياسات التربوية والثقافية، ويبرهن على جيل رقمي واعٍ، مسؤول، ومتجذر في هويته.

### الخاتمة :

أضحى من غير الممكن، في ظل التمدد البنيوي للوسائط الرقمية داخل نسيج الحياة اليومية، عزل الطفل عن تأثيراتها أو اختزال حضوره الرقمي المتصاعد في مجرد ظاهرة عابرة. فالميديا الرقمية لم تعد مجرد أدوات تقنية، بل غدت فاعلاً اجتماعياً يُسهم في إعادة تشكيل أنماط التنشئة، وتوجيه مسارات النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي للطفل. غير أن هذا الحضور المتغلغل، إذا ما تُرك دون تأطير ممنهج ورشيد، قد يتحول إلى عامل اختلال سوسيو-تربوي يهدد التوازنات الأساسية لبناء الشخصية الطفولية.

من هذا المنطلق، يفرض المنظور السوسيولوجي ضرورة إعادة بناء علاقة جدلية متوازنة بين الطفل والميديا، علاقة تُدمج بين حاجاته الطبيعية إلى التعلّم، التواصل، والترفيه، وبين متطلبات الضبط الاجتماعي المتمثلة في الحفاظ على القيم، الهوية، والانتماء الأسري. هذه العلاقة لا تُبنى على المنع القسري أو الخطابات الوعظية، بل على مشروع مجتمعي متكامل يتأسس على مقاربة تربوية مرنة وشاملة.

في هذا المشروع، تتحول الأسرة من مجرد سلطة أبوية تقليدية إلى شريك اجتماعي واعٍ، يُمارس وظيفة التوجيه والمرافقة لا الرقابة القهرية. أما المدرسة، فهي ليست فقط مؤسسة تعليمية، بل فضاء لإعادة إنتاج المعنى، وتأهيل الطفل لعيش رقمي مسؤول. في حين يُفترض أن يكون المجتمع، بمؤسساته الثقافية والمدنية، حاضناً آمناً يوفر شروط التنشئة السليمة في زمن السيولة الرقمية.

ويتطلب هذا كله إعادة صياغة العلاقة بين الأجيال، لا فقط من خلال الحوار كأداة تواصل، بل كآلية لإعادة بناء الثقة، ونقل القيم، وتفعيل الذاكرة الجماعية، في سبيل بلورة شعور مشترك بالمسؤولية تجاه الناشئة. إن المجتمع الرقمي المنشود من منظور سوسيولوجي ليس ذلك الذي يستسلم لسلطة التقنية أو يؤلّها، بل هو مجتمع يُخضع التكنولوجيا لمنطق الحاجة الإنسانية، ويضعها في خدمة التنمية البشرية، بدءاً من الفئات الهشة وفي مقدمتها الطفل. إنه مجتمع يتجاوز الثنائية المفتعلة بين الحداثة والتقليد، بين الفردانية والتضامن، بين الحرية والانضباط، من خلال مشروع تربوي جماعي يجعل من حماية الطفل اليوم ركيزة أساسية لاستدامة النسيج الاجتماعي مستقبلاً.

## المراجع العربية :

1. د. عبد القادر شارف، (2018). علم الاجتماع العائلي، دار الهدى، الجزائر.
2. لستر، مارتين وآخرون. (2009). الوسائط الجديدة: مقدمة نقدية. الطبعة الثانية.
3. عبد الرحمن، مصطفى فهمي. (2003). سيكولوجية الطفل: النمو والتربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

## المراجع الأجنبية :

- 1- Skinner, B.F. (1953). *Science and Human Behavior*. Macmillan.
- 2- Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. Prentice Hall.
- 3- Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1973). "Uses and Gratifications Research". *The Public Opinion Quarterly*, 37(4).
- 4- Tapscott, D. (2009). *Grown Up Digital: How the Net Generation is Changing Your World*. McGraw-Hill.
- 5-Livingstone, S., & Helsper, E. J. (2008). "Parental mediation of children's internet use". *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 52(4).
- 6-Rideout, V. J., Foehr, U. G., & Roberts, D. F. (2010). *Generation M<sup>2</sup>: Media in the Lives of 8- to 18-Year-Olds*. Kaiser Family Foundation.
- 7-Buckingham, D. (2000). *After the Death of Childhood: Growing Up in the Age of Electronic Media*. Polity Press.
- 8-Livingstone, S. (2014). "Developing social media literacy: How children learn to interpret risky opportunities on social network sites". *Communications*, 39(3).
- 9-Choudhury, S. et al. (2015). "The Impact of Digital Media on Children's Development". *Child Development Perspectives*, 9(3).
- 10-Turkle, S. (2011). *Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other*. Basic Books.
- 11-Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2015). *Internet addiction in children and adolescents: Risk factors, assessment, and treatment*. Springer.
- 12-Christakis, D. A. (2009). "The effects of fast-paced cartoons". *Pediatrics*, 124(3).
- 13-Cain, N., & Gradisar, M. (2010). "Electronic media use and sleep in school-aged children and adolescents". *Sleep Medicine*, 11(8).
- 14-Livingstone, S., & Byrne, J. (2015). "Challenges of parental responsibility in a digital age". *Media Policy Brief*, LSE.
- 15-Gentile, D. A. et al. (2011). "Media violence and children". *Pediatrics*, 124(5).
- 16-Warschauer, M., & Matuchniak, T. (2010). "New technology and digital worlds". *Review of Research in Education*, 34(1).
- 17-Al-Kandari, A. A., & Hasanen, M. M. (2012). "The impact of satellite TV channels on the Arab identity of Kuwaiti youth". *Journal of Arab & Muslim Media Research*, 5(1).
- 18-Carr, N. (2010). *The Shallows: What the Internet Is Doing to Our Brains*. W. W. Norton.
- 19-Prensky, M. (2001). "Digital Natives, Digital Immigrants". *On the Horizon*, 9(5).
- 20-Livingstone, S. & Blum-Ross, A. (2020). *Parenting for a Digital Future*. Oxford University Press.
- 21-Tapscott, D. (2009). *Grown Up Digital*. McGraw-Hill.
- 22-Buckingham, D. (2007). "Digital Media Literacies: Rethinking Media Education in the Age of the Internet". *Research in Comparative and International Education*, 2(1).
- 23-Boyd, D. (2014). *It's Complicated: The Social Lives of Networked Teens*. Yale University Press.
- 24-Choudhury, S. et al. (2015). *Child Development Perspectives*, 9(3).
- 25-Turkle, S. (2015). *Reclaiming Conversation: The Power of Talk in a Digital Age*. Penguin Press.

- 26-Wartella, E., Rideout, V., Lauricella, A., & Connell, S. (2013). "Parenting in the Age of Digital Technology". *Center on Media and Human Development*, Northwestern University.
- 27-Giddens, A. (2002). *Runaway World: How Globalization is Reshaping Our Lives*. Routledge.
- 28-Hobbs, R. (2010). *Digital and Media Literacy: A Plan of Action*. Aspen Institute.
- 29-Livingstone, S. (2004). "Media Literacy and the Challenge of New Information and Communication Technologies". *The Communication Review*, 7(1).
- 30-Buckingham, D. (2003). *Media Education: Literacy, Learning and Contemporary Culture*. Polity Press.
- 31-Chassiakos, Y. L. et al. (2016). "Children and Adolescents and Digital Media". *Pediatrics*, 138(5).
- 32-Gee, J. P. (2003). *What Video Games Have to Teach Us About Learning and Literacy*. Palgrave Macmillan.
- 33-Ito, M. et al. (2009). *Hanging Out, Messing Around, and Geeking Out: Kids Living and Learning with New Media*. MIT Press.
- 34-Jenkins, H. et al. (2006). *Confronting the Challenges of Participatory Culture: Media Education for the 21st Century*. MacArthur Foundation.